

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### لحظة إذاعة "أوروبا رقم واحد"

في ٢٤ يناير ١٩٧٥

قال الرئيس السادات في حديثه ان مصر لن توقع علي أي حل شامل منفصل مع اسرائيل، وانني اقول بكل صراحة وبغاية الوضوح ان مصر لن يمكنها ابدأ ان تتخذ بمفردها اي حل مع اسرائيل لا يشترك فيه الاشقاء العرب الاخرون والجبهات العربية الأخرى

سؤال : عما اذا كانت مصر في حالة موافقة اسرائيل علي الانسحاب من جزء جديد من سيناء واعادة حقول بترول ابو رديس الي مصر ستقبل عقد اتفاق بإنهاء حالة الحرب مع اسرائيل ؟

الرئيس : انه ليس في امكان مصر علي الاطلاق ان تنتهي بمفردها حالة الحرب مع اسرائيل والانفصال عن الجبهات العربية الاخرى ، ان الامر يتعلق بالسياسة التي دافعنا عنها علي الدوام انه لا يجب ان يكون الثمن الذي يجب علينا ان ندفعه لاستعادة اراضيها انهاء الموقف العربي المشترك اذا لا يجب ان يحدث شرخ في الجبهة العربية ، ونأمل في ان يكون في الامكان في مؤتمر جنيف التوصل الي حل شامل مع اسرائيل يمكن ان ينهي حالة الحرب بطريقة رسمية وذلك بعد ان نكون قد استعدنا جميع الاراضي العربية المحتلة كما انني اصر علي انه يجب تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف وان تذهب معنا الي مؤتمر جنيف عندما نناقش هناك السلام ويجب ان يتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر ان تقول كلمتها ولكنني لا اريد القول اكثر من ذلك إذا انني اعتقد انه سيكون من الافضل ترك الحرية للفلسطينيين للتحدث بأنفسهم

سؤال : وفيما يتعلق باستئناف مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : ان مصر ليس لديها أية شروط مسبقة سوي انها طلبت من القوتين الاعظم وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اللتان اقترحتا منذ البداية عقد هذا المؤتمر الشروع فوراً في تنفيذ قرار وقف اطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وان قرار بلادي بشأن تحديد مدة التفويض الممنوحة لقوات الطوارئ الدولية ، سيتوقف علي تصرفات الاسرائيليين خلال الفترة الحالية التي نعيشها الان ، ونعرب عن رغبتنا في ان تقوم فرنسا باتخاذ مبادرة محددة في ازمة الشرق الاوسط ، وان هذا امر حيوي وهو احد الموضوعات التي ستعطي لها اولوية في المحادثات التي سأجريها مع الرئيس جيسكار ديستان.. ان اوروبا الغربية يجب ان تلعب دوراً في تسوية مشكلات المنطقة باعتبار ان الامن الاوروبي يعتمد في جزء منه علي تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، وان دور الزعامة الذي تلعبه فرنسا في اوروبا الغربية يفرض علينا الالتقاء حتي يمكن تنسيق سياساتنا ونحن ندين بشدة حادث مطار اورلي ونصف مرتكبيه بأنهم مخربون غير مسئولين يضرون بالقضية العربية والقضية الفلسطينية وانه يجب علي كل دولة عربية وكل دولة في العالم الا تقبل وجود مخربين فوق اراضيها كما ان هذا الحادث يشكل محاولة لتخريب زيارتي لفرنسا وان هناك في العالم العربي عناصر اخري تحاول تخريب الخط السياسي الذي التزمت به ولكن هذه العناصر لن تتمكن علي الاطلاق من اخراجي عن الخط الذي اخترته

إننا نري أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية قادة مسئولون أدانوا حادث اورلي ، وانني سأبحث مع ياسر عرفات عندما يقوم بزيارته لمصر الطريقة التي يمكن بها لمنظمة التحرير الفلسطينية الاشراف علي جميع الفلسطينيين

سؤال : بالنسبة لموضوع التهديدات الامريكية بالتدخل الامريكي في الشرق الاوسط

الرئيس : ان كل اعتداء علي اي بلد عربي وليس فقط ليبيا سيشكل اعتداء علي الامة العربية بأكملها وسنستخدم جميع الوسائل المتوافرة لدينا لمنعنا ونعرب عن سرورنا لان الشائعات المتعلقة باعتزال ليونيد بريجنيف ليس لها اساس، وقال ان بريجنيف صديق حميم ولكن اذا اضطر لسبب ما لاعتزال السلطة في الاتحاد السوفيتي وكلنا كائنات بشرية فإن ذلك سيكون بالتأكيد له آثاره علي سياستنا اذا اننا نقدر بريجنيف كثيرا

ان الموقف في الشرق الاوسط بالغ الخطورة وان مصدر الخطورة ناشئ عن اهمية عملية السعي لاقرار السلام للتقدم بالسرعة الكافية او انها علي وشك ان تتوقف نهائيا ويجب نزع فتيل القنبلة التي توشك علي الانفجار وفي امكاننا ان نفعل ذلك وان نبعد خطر الحرب عن منطقتنا . وان المصريين لن يكونوا البادئين بادخال الاسلحة النووية الي المنطقة ولكن اذا اعلنت اسرائيل بأي وسيلة عن امتلاكها لهذا السلاح الذري او انها علي وشك استخدامه فسوف يكون لنا موقف آخر

ورغم ذلك فإنني أود ان اضيف شيئا هاما اننا لا نخشي صدور مثل هذا التصريح عن اسرائيل ولن يداخلنا الخوف من استخدام هذا السلاح الذري ولن يجبرنا ذلك علي قبول شروط اسرائيل او تغيير موقفنا مهما حدث ، ان مصر وسوريا لن تكونا البادئين بالقتال الا اذا اعتدت علينا اسرائيل وهذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن فيها استئناف الحرب

الرئيس السادات : ان مصر ليس لديها اية شروط مسبقة سوى انها طلبت من القوتين الاعظم وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اللتان اقترحتا منذ البداية عقد هذا المؤتمر المشروع فورا في تنفيذ قرار وقف اطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وان قرار بلادي بشأن تحديد مدة التفويض الممنوحة لقوات الطوارئ الدولية سيتوقف على تصرفات الاسرائيليين خلال الفترة الحالية التي نعيشها الان ،

ونعرب عن رغبتنا فى ان تقوم فرنسا باتخاذ مبادرة محددة فى ازمة الشرق الاوسط ، وان هذا امر حيوى وهو احد الموضوعات التى ستعطى لها اولوية فى المحادثات التى ساجريها مع الرئيس جيسكار ديستان.. ان اوروبا الغربية يجب ان تلعب دورا فى تسوية مشكلات المنطقة باعتبار ان الامن الاوروبى يعتمد فى جزء منه على تطورات الموقف فى الشرق الاوسط ،وان دور الزعامة الذى تلعبه فرنسا فى اوروبا الغربية يفرض علينا الالتقاء حتى يمكن تنسيق سياساتنا ونحن ندين بشدة حادث مطار اورلى ونصف مرتكبية بأنهم مخربون غير مسئولين يضرون بالقضية العربية والقضية الفلسطينية وانه يجب على كل دولة عربية وكل دولة فى العالم الا تقبل وجود مخربين فوق اراضيها كما ان هذا الحادث يشكل محاولة لتخريب زيارتى لفرنسا وان هناك فى العالم العربى عناصر اخرى تحاول تخريب الخط السياسى الذى التزمت به ولكن هذه العناصر لن تتمكن على الاطلاق من اخراجى عن الخط الذى اخترته

إننا نرى أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية قادة مسئولون ادانوا حادث اورلى ، وانى سأبحث مع ياسر عرفات ذلك عندما يقوم بزيارته لمصر الطريقة التى يمكن بها لمنظمة التحرير الفلسطينية الاشراف على جميع الفلسطينيين

سؤال : بالنسبة لموضوع التهديدات الامريكية بالتدخل الامريكى فى الشرق الاوسط ؟

الرئيس السادات : ان كل اعتداء على اى بلد عربى وليس فقط ليبيا سيشكل اعتداء على الامة العربية بأكملها وستستخدم جميع الوسائل المتوافرة لدينا لمنعها ونعرب عن سرورنا لان الشائعات المتعلقة باعتزال ليونيد بريجنيف ليس لها اساس، وقال ان بريجنيف صديق حميم ولكن اذا اضطر لسبب ما لاعتزال السلطة فى الاتحاد السوفيتى وكلنا كائنات بشرية فان ذلك سيكون بالتأكيد له آثاره على سياستنا اذا اننا نقدر بريجنيف كثيرا

ان الموقف فى الشرق الاوسط بالغ الخطورة وان مصدر الخطورة ناشئ عن اهمية عملية السعى لاقرار السلام للتقدم بالسرعة الكافية او انها على وشك ان تتوقف نهائيا

ويجب نزع فتيل القنبلة التى توشك على الانفجار وفى امكاننا ان نفعل ذلك وان نبعد خطر الحرب عن منطقتنا وان المصريين لن يكونوا البادئين بادخال الاسلحة النووية الى المنطقة ولكن اذا اعلنت اسرائيل باى وسيلة عن امتلاكها لهذا السلاح الذرى او انها على وشك استخدامه فسوف يكون لنا موقف آخر

ورغم ذلك فاننى اود ان اضيف شيئا هاما اننا لا نخشى صدور مثل هذا التصريح عن اسرائيل ولن يداخلنا الخوف من استخدام هذا السلاح الذرى ولن يجبرنا ذلك على قبول شروط اسرائيل او تغيير موقفنا مهما حدث ، ان مصر وسوريا لن تكونا البادئين بالقتال الا اذا اعتدت علينا اسرائيل وهذه هى الحالة الوحيدة التى يمكن فيها استئناف الحرب